Vol. 7. No.1, Octo, 2018 ISSN: 2090-5890

جودة الاعلام التربوي ومدي توافرها لدي خريجي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

أماني محمود علي السيد

الملخـــص :

يهدف البحث إلى التعرف علي جودة الاعلام التربوي ومدي توافرها لدي خريجي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، وفي سبيل ذلك أعدت الباحثة أداتها والتي تمثلت في بطاقة معايير كفاءة خريجي أخصائي الإعلام التربوي التي طبقتها علي عينة من أخصائي الاعلام التربوي من (١٧ إدارة تعليمية) ؛ بهدف التعرف علي واقع كفاءة خريجي أخصائي الإعلام التربوي ، ومدي توافر جودة الاعلام التربوي لدي خريجي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، وذلك من خلال: معرفة المقصود بجودة الإعلام التربوي، وتحديد معايير جودة أداء خريجي كلية التربية النوعية ، وبيان مدي توافر معايير جودة الإعلام التربوي لدي خريجي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة ، وبناء تصور مقترح لتطوير أداء خريجي الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية على ضوء معايير جودة الإعلام التربوي.

Abstract:

Research aims to identify the quality and availability of educational media graduates Faculty of Specific Education of Mansoura University, the researcher prepared Efficiency standards card in educational media specialist graduates, efficiency standards applied on a sample of educational media specialist (17 Educational departments) to recognize the reality of educational media specialist graduates efficiency, availability of quality educational media graduates Faculty of Specific Education of Mansoura University through: learn the intended quality of educational media, determine performance quality standards of quality education and college graduates statement availability Educational media quality standards have specific education college graduates, Mansoura University, building depicting a proposal for improving the performance of graduates of educational media in colleges of Specific Education in the light of educational media quality standards.

مقدمـــة :

يحتل التعليم مكانة متميزة في البنية الحضارية لأي مجتمع، ويعتبر مصدراً رئيساً لتغذية أسواق العمل المحلية والعالمية بالكوادر البشرية المؤهلة التي أثرت على تنميتها الاقتصادية بشكل واضح.

ويشهد قطاع التعليم اهتماماً كبيراً على كافة المستويات في معظم دول العالم؛ لأن الاهتمام بالمنتج التعليمي يدل على درجة وعي وتقدم المجتمع في الحرص على تربية الإنسان الصالح لنفسه أولاً ولمجتمعه ثانياً، كما حظيت عمليات الإصلاح في هذا القطاع المهم برعاية خاصة فيما يتعلق بجودة التعليم واستراتيجياته، وتوافقاً مع توافر الأنظمة، والسياسات الواضحة؛ لرسم وبناء الخطط، والبرامج الداعمة بشكل أساسي للجودة لدي الهيئات والمؤسسات التعليمية.

وتأتي الجودة نتيجة للتحديات في فكر وفلسفة الإدارة الحديثة؛ حيث يتضمن المفهوم جودة العمليات بالإضافة إلى جودة المنتج، ويشجع على العمل الجماعي، وتشجيع مشاركة العاملين، واندماجهم بالإضافة إلى التركيز على المستفيدين من المجتمع، والتواصل معهم. (١)

ولعل من أبرز تحديات هذا العصر موضوع جودة التعليم العالي، والذي أصبح يشكل تحدياً يواجه مؤسسات التعليم العالي؛ حيث بادرت العديد من المؤتمرات التربوية على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي بطرح هذا الموضوع بهدف لفت نظر القائمين عليه بجدية، وقد تم التأكيد في مؤتمر اليونسكو عن التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين على ما ينبغي على الحكومات ومؤسسات التعليم عمله بهذا الخصوص من حيث البحث عن جودة النوعية في كل شيء في ظل طغيان الكم. (٢)

ومن المسلّم به أن مؤسسات التعليم الجامعي تختلف عن بعضها البعض في عناصر نظمها، وبجميع مكوناتها تبعا للرؤى والرسائل التي تتبناها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فضلا عن طبيعة تخصصاتها وظروف بيئتها المختلفة، وطبيعة وأنواع المخرجات، كل ذلك يجعل من تحقيق جودة مخرجات تلك

المؤسسات أمرا ليس سهلا، لذا فقد أصبح توجه المؤسسات التعليمية الى نظام العملية التعليمية الحديث الذي يولي اهتماماً كبيراً بالمخرجات المستهدفة. (٣)

وتتضح فكرة اهتمام الجامعة بمفهوم المخرجات المستهدفة التي تسعى الى تحقيقها من خلال سعيها لإرضاء حاجات ومتطلبات سوق العمل، وإذا كانت الجامعة لم تحقق المستوى المستهدف من ضمان الجودة في مخرجاتها، فتقوم بقياس ومقارنة مخرجاتها الفعلية الى المخرجات الطموحة (المستهدفة) التي تضمن الحد الأدنى من معايير الجودة، مما يتطلب النظر الى المخرجات المستهدفة باعتبارها أحد أهم مدخلات النظام التعليمي الحديث

وكليات التربية النوعية إحدى مؤسسات التعليم الجامعي التي تسعي إلي تطوير مصادرها البشرية والمادية ومناهجها وأنظمتها بما يتناسب والتغييرات الكبيرة الحاصلة في عالمنا المعاصر بما يضمن ارتباط المهارات والمعارف المكونة عند الخريجين بتلك التي سيحتاجون إليها في عالم العمل وفي حياتهم الخاصة، بالإضافة إلى قدرتها على استيعاب الأعداد المتنامية من الطلاب ضمن موازنات لا تنمو بنسب تتماشى مع هذا النمو، مما يهدد جودة التعليم المقدم من ناحية، وقدرة النظام على الاستمرار بتوفير فرص تعليمية متكافئة من ناحية أخرى. (٤)

كما أن كليات التربية النوعية بأقسامها المختلفة ومنها قسم الإعلام التربوي (الصحافة، المسرح) هي أحد مؤسسات التعليم العالي والجامعي المنوطة بإعداد العنصر البشرى (المعلم النوعي) الذي يقع على عاتقه إعداد الأجيال، وهي مهمة تؤثر بشكل مباشر على المجتمع وتطويره، خاصة إذا تخرج هذا المعلم من هذه المؤسسات وهو معد اعداداً جيداً من خلال الخدمة التعليمية المقدمة إليه. (٥)

وتحقيق جودة التعليم داخل كليات التربية النوعية يتطلب الآتي:

- تلبية متطلبات الطالب.
- توجيه كافة الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى لتحقيقه.
- تزويد المجتمع بالقوى البشرية المؤهلة تأهيلا علميا وثقافيا وتربويًا. (٦)
- تغذية أسواق العمل المحلية والعربية بالكوادر البشرية المؤهلة التي أثرت في المجتمع بشكل واضح.

وقد صنفت الهيئة القومية لضمان الجودة المعايير القومية الأكاديمية المرجعية لكليات التربية النوعية؛ حيث شملت تلك المعايير المواصفات العامة لخريج كليات التربية النوعية، ومواصفات خريج قطاع الإعلام التربوي.

يظهر مما سبق فإن نظام التعليم داخل مؤسسات التعليم العالي عامة وكليات التربية النوعية بصفة خاصة يحتاج إلى المزيد من الدارسة والدقة من حيث طبيعة مكوناته ومدى علاقتها بجودة العملية التعليمية بشكل عام وجودة المخرجات بشكل خاص باعتبارها تمثل الحصيلة النهائية التي يسعى النظام التعليمي إلى تحقيقها، كما أنه لا يوجد نظام تعليمي موحد يصلح لكافة المؤسسات التعليمية ، فهو يختلف من مؤسسة لأخرى تبعاً لتوجه تلك المؤسسة وتخصصاتها وإمكاناتها وأهدافها وظروف بيئتها ، ولكن هذه الاختلافات قد تمثل وسائل دعم متينة تسهم في تحقيق وضمان الجودة لمخرجات النظام .

وتأسيساً على ما سبق فإن تحقيق معايير جودة الإعلام التربوي داخل كليات التربية النوعية هدفاً ووسيلة في منظومة التعليم العالي، يتأثر بواقع جامعاتنا عامة وكليات التربية النوعية بصفة خاصة وما تمتلكه من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والمناهج، والمقررات، والبرامج، والأنشطة، والتدريبات، وأساليب التقويم، يكشف قلة الاهتمام بنشر ثقافة

الجودة، ويؤثر في مخرجاته، ومن ثم تأتى هذه الدراسة لعرض معايير جودة الاعلام التربوي، ومدي تحققها في أداء خريجي كلية التربية النوعية بالمنصورة.

مشكلـــة البحـــث:

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

١-ما المقصود بجودة الإعلام التربوي؟

٢-ما معايير جودة أداء خريجي كلية التربية النوعية؟

٣-ما مدي توافر معايير جودة الإعلام التربوي لدي خريجي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة؟

٤-ما التصور المقترح لتطوير أداء خريجي الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية على ضوء معايير جودة الإعلام التربوي؟

أهـــداف البحـــث:

تسعى الباحثة إلى بيان مدي توافر جودة الاعلام التربوي لدي خريجي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، وذلك من خلال:

- معرفة المقصود بجودة الإعلام التربوي.
- تحديد معايير جودة أداء خريجي كلية التربية النوعية.
- بيان مدي توافر معايير جودة الإعلام التربوي لدي خريجي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- بناء تصور مقترح لتطوير أداء خريجي الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية على ضوء معايير جودة الإعلام التربوي.

أهميـــة البحـــث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- بحث في معايير جودة أداء خريجي كلية التربية النوعية
- الوقوف على مدي توافر معايير جودة الإعلام التربوي في أداء خريجي كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- يستفيد من هذا البحث القائمون على العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية والإدارات التعليمية والمدارس.

مصطلحات البحث:

يشمل البحث الحالي على المصطلحات التالية:

- **معايير:**

اصطلاحاً: عرفت المعايير فى وثيقة المعايير القومية للتعليم فى مصر بأنها: عبارات تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف، ومهارات، وقيم؛ نتيجة لدراسته محتوى كل مجال. (٧)

إجرائياً: هى عبارات تصف ما يجب أن يصل إليه أخصائيو الاعلام التربوي من معارف، وقيم، ومعلومات؛ نتيجة لدراستهم التخصصية في كليات التربية النوعية مجال الاعلام التربوي.

- **الجودة:**

اصطلاحاً: يعرفها جون مارش john marsh (١٩٩٢) بأنها فلسفة ذات أدوات وعمليات للتطبيق العملى الذي يهدف إلى تحقيق ثقافة التحسين المستمر. (٨)

إجرائياً: هى مجموعة العمليات التى تتضمن الكفاءة، والتميز، والمستوى المرتفع لأداء أخصائي الاعلام التربوي فى كلية التربية النوعية، ويتحقق هذا المستوى الرفيع بالالتزام بمعايير محددة.

- **معايير الجودة:**

اصطلاحاً: يعرفها الزواوي (٢٠٠٣) بأنها معايير عالمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، واعتبار المستقبل هدفاً نسعى إليه، والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال الآن. (٩)

إجرائياً: هي عبارات تصف ما يجب أن يصل إليه أخصائيو الاعلام التربوي من كفاءة، وتميز ومستوى مرتفع من الأداء التعليمي؛ لتحسين مخرجات العملية

التعليمية بما يتناسب مع رغباتهم، وقدراتهم، وخصائصهم، واحتياجاتهم؛ وبما يلبي متطلبات المجتمع.

- **الاعلام التربوي:**

هو أحد الأقسام التى تتكون منها كليات التربية النوعية والتى تهتم بإعداد المعلم النوعى – الحاصل على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها – لمهنة التدريس بمراحل التعليم قبل الجامعي فى مجال تخصص الإعلام المدرسي (الصحافة– المسرح)، وذلك من خلال دراسة محتوى علمي إعلامي وتربوي بالكلية، ويقوم به أساتذة مع الطالب خلال أربع سنوات دراسية بغرض إعداد الطالب (أكاديميًا، تربويًا، ثقافيًا) وتعريفهم بالاتجاهات العلمية والتربوية المعاصرة من خلال الدورات والتدريبات التى تعقدها الكلية.

- **كليات التربية النوعية:**

هي أحد مؤسسات التعليم العالي المستحدثة التى تختص بدراسة مجموعة من الفنون والعلوم فى التخصصات المختلفة ومنها الإعلام التربوي والتى أنشئت بالقرار الوزارى رقم ١٠٩٦ بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٢ م بإنشاء كليتي التربية النوعية بالعباسية والدقي، ثم توالت القرارات الوزارية بإنشاء العديد منها فى محافظات الجمهورية حتى وصل عددها (١٩) كلية.

- **كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة:**

أنشئت كلية التربية النوعية بالمنصورة بالقرار رقم ١١٧٧ لسنة ١٩٩٠م، وبدأت الدراسة بها في العام الجامعي ١٩٩٠/١٩٩١م، وكانت الكلية تابعة لوزارة التعليم العالي، ثم صدر القرار الجمهوري رقم ٣٢٩ لسنة ١٩٩٨م، بضمها إلى جامعة المنصورة، وذلك في كلية واحدة، باسم كلية التربية النوعية بالمنصورة وفرعيها بميت غمر ومنية النصر.

- **خريجو كليات التربية النوعية:** هم مجموعة المعلمين الذين تخرجوا من كليات التربية النوعية بعد دراستهم لمقررات الكلية على مدار أربع سنوات دراسية متتالية، ونجحوا بحصولهم على الشهادة النهائية لدرجة البكالوريوس.

أدبيات البحث:

أولاً: التطور التاريخى لمفهوم الجودة:

لقد مر مفهوم الجودة بمراحل تاريخية متعددة، وتنقسم تلك المراحل إلى ما يلي:

أ–المرحلة الأولى: "مرحلة الأصول التاريخية":

حيث إن لمفهوم الجودة أصوله التاريخية التى ترجع إلى الحضارة الفرعونية، ويظهر ذلك فيما شيده القدماء المصريون من أهرامات، ومعابد، وفيما صوروه على جدرانها من أساليب للقياس، والفحص المنظم للأنشطة التى يؤدونها. (١٠)

ومما يؤكد تأصيل الجودة أنه ما زالت تلك الأعمال التى قام بها المصريون القدماء، قائمة حتى الآن، لأنهم أنتجوها بدقه، وبراعة ليس لها مثيل، ظلت مقصد زيارات كثير من دول العالم حتى الآن. وينتقل التأصيل التاريخي للجودة إلى الحضارة البابلية، والملك البابلى "حمورابى" قبل حوالي خمسة آلاف سنة؛ حيث وضع أقدم لائحة جزاءات تصل إلى حد الإعدام لحالات الإهمال، والقصور فى الأداء (١١) ولهذه الفترة. خصوصيتها فى وضع اللوائح التى تعاقب كل من لم يصل بعمله إلى الجودة المطلوبة.

وتأتى فترة جديدة لتأصيل الجودة تختلف عن تلك الفترات السابقة وهي واسعة النطاق تعتمد على مبادئ، وأسس صالحة لكل زمان ومكان، ألا وهي الحضارة الإسلامية.

فتظهر الجودة فى أداء الأعمال التى يطالب بها كل إنسان مسلم حتى تقوم الساعة، وقد ظهر ذلك فى مواضع عديدة من القرآن الكريم، منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة١٠٥) (إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً) (الكهف: ٣٠) (وَلَتُسأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (النحل: ٩٣) وفى السنة النبوية المشرفة

قول رسول الله – صلي الله عليه وسلم-: إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه (رواه مسلم).

وتلاحظ للباحثة أن خلال تلك المرحلة التأصيلية للجودة وتوافر الأصول التاريخية لها إلا أنه لم يظهر لها تعريف محدد بشكل رسمى.

ب-المرحلة الثانية- مرحلة الاهتمام الرسمى بالجودة:

يبدأ الاهتمام الرسمى بالجودة، والمواصفات فى منتصف القرن السابع عشر الميلادى عندما كتب وزير المالية الفرنسى إلى الملك إنه إذا ضمنت مصانعنا جودة منتجاتها من خلال إتقانها للعمل، فإن الأجانب سيهتمون بالاستيراد منا، وأموالهم ستتدفق إلى المملكة، ولأصبحت الخدمات تعرض بعد ذلك حسب مواصفات، وتصنيفات محددة سلفاً، يختار منها المستفيد ما يلبى احتياجاته. (١٢)

وتلاحظ للباحثة أنه من خلال تلك المرحلة الجديدة، دخلت الجودة مرحلة الاهتمام بالمنتجات الصناعية، بغرض تصديرها إلى الأجانب، والحصول على أموال طائلة، ولكي تتحقق تلك الجودة فلابد من إجادة العمل.

جـ-المرحلة الثالثة- مرحلة الجودة الشاملة:

تبدأ هذه المرحلة مع بداية الثمانينيات من القرن العشرين، حيث ظهر فيها مفهوم الجودة الشاملة، ويرجع سبب ظهوره إلى تزايد شدة المنافسة العالمية، واكتساح الصناعة اليابانية للأسواق، وخاصة أسواق البلدان النامية، وخسارة الشركات الأمريكية، والأوروبية لحصص كبيرة فى هذه الأسواق. (١٣)

إزاء هذا الوضع فقد قامت الشركات الأمريكية بتطوير مفهوم الجودة وتوسيعه بإضافة جوانب أكثر شمولاً، وعمقاً، واستخدام أساليب متطورة فى مجال تحسين الجودة، والتعامل مع الزبائن، والموردين، وتفعيل أساليب تأكيد الجودة؛ ليصبح أسلوباً رقابياً استراتيجياً على الجودة. (١٤)

وتستمر هذه المرحلة حتى بدايات القرن الحادى والعشرين وفى خلال هذه المرحلة ظهرت مفاهيم واضحة، ومحددة تحديداً دقيقاً للجودة اختلف بعضها حسب الفترة الزمنية التى مرت بها.

وتأسيساً على ما سبق فإن مفهوم الجودة مر بمجموعة من المراحل التاريخية منها ما كان تأصيلياً، ومنها ما كان رسمياً حتى وصل إلى الشمولية، وأن هذه المراحل المتتالية تمت فى مجال الصناعة وهذا يدعو الباحثة إلى الانتقال للجودة فى العملية التعليمية.

ثانياً: مبررات ضرورة تطبيق الجودة في التعليم العالي:

١-ظهور الحاجة في المجتمع الجامعي إلى التكامل والانسجام بين مستوياته المختلف (هيئة التدريس والإدارة التعليمية المحلية أو المركزية، والطلاب).

٢-ضعف التعاون بين المجتمع الجامعي والمحلي.

٣-ظهور ملامح الضعف في مخرجات التعليم العالي والحاجة إلى نظام جيد للمحافظة على جودة المخرجات.

٤-حاجة الجامعة إلى مساحة أكثر من الحرية في اتخاذ القرار، وتدعيم تمويل مشروعاتها المختلفة.

٥-الحاجة إلى ترشيد العمالة والإتقان في الجامعة.

٦-الحاجة إلى مصداقية المستفيدين حول إنتاجية الجامعة وقدرتها.

٧-الحاجة إلى تعزيز ثقافة الجامعة مؤيدة للتطوير والتحديث.

٨-حاجة مجتمع الجامعة إلى إيجاد السبل للتوصل إلى معرفة حقيقية لتطوير الأداء والإنتاجية فيه.

٩-غموض الأهداف لدى العاملين في الجامعة ومؤسسات التعليم (ما هو المطلوب عمله كي أكون مميزا؟ وما هي المتطلبات التي أحقق بها دخلا أفضل؟ وما هو المنتج النهائي الذي أحاسب عليه وأعـــمل على تحسينه؟ (١٥)

١٠-عدم توافر الأعداد الكافية من أساتذة الجامعات المؤهلين في مختلف التخصصات مقابل ارتفاع نسبة المدرسين من حديثي العهد في التدريس وهذه

الفئة تفتقر إلى المهارات والخبرات اللازمة لممارسة أدوارها بصورة فعالة.

ثالثاً: مداخل تطبيق الجودة بالتعليم العالي: حظيت الجودة باهتمام كبير في معظم دول العالم باعتبارها إحدى الدعامات الأساسية لأنظمة التعليم التي ينبغي عليها مواكبة التغيرات العالمية والتكيف معها، ونقطة انطلاق الكوادر البشرية المؤهلة علمياً للمشاركة في تحقيق التنمية بأبعادها المختلفة، ومواجهة التأثيرات السلبية الناجمة عن محركات التغيير وصولاً إلى حلول عملية تعود بالفائدة على المجتمعات، ولتحقيق ذلك فإن الجودة تعمل على تطبيق مداخل متقدمة لتحسين مستوى التعليم العالي وتفعيل الممارسات الموجودة تطويرها باستمرار، وتحقيق أعلى المستويات ممكنة في مخرجات مؤسسات التعليم العالي لتتلائم مع الاحتياجات المحلية والإقليمية والعالمية وتتمثل تلك المداخل فيما يلي

١-الإستراتيجية: Strategy

وهو أن يكون لدي القيادة العليا فكرة عن مستقبل المؤسسة في السنوات (٣-٥) القادمة، والتدريب هو الحل الأنسب أمام المؤسسة لذلك.

٢- الهياكل Structure:

وتعني إعادة هيكلية المنظمة مع تغيير المسئوليات والوظائف والأدوار مع تعيين طاقم العمل لذلك.

٣- النظام: System

ويعني: إعداد نظام جديد لتحسين المخرجات وزيادة فعالية العمليات مع إضافة ابتكارات جديدة تسهم في تحسين فعالية النظام.

٤- العاملين: Staff

وتعني: معاملة الأفراد بشكل لائق مع إشباع احتياجاتهم من خلال استخدام أسلوب العلاقات الإنسانية في العمل.

٥-المهارات: Skills

وتعني: تحسين القدرات والكفايات البشرية من خلال التدريب المستمر؛ لأجل ابتكار أساليب جديدة في العمل قادرة على المنافسة.

٦-القيم المشتركة: وتعني؛ إيجاد ثقافة تنظيمية جديدة مع تحديد القيم السائدة وتبديلها بثقافة وقائية تلائم التطور المستمر. (١٦)

رابعاً: جودة أداء خريجي طلاب الإعلام التربوي:

يعتبر المعلم بصفة عامة هو أحد المداخل الأساسية في أي عملية تعليمية، لما له من أثر بارز في تحقيق أهدافها والرقي بها إلى أعلى درجات التميز، ولذا فإن الأمر يتطلب تحسين أداء المعلم بصورة مستمرة، وهذا الأمر يتطلب التحسين المستمر لجوانب تكوين المعلم وإعداده، وكذلك جوانب تدريبه أثناء الخدمة، وما كل ذلك إلا لأن المعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لجودة التعليم وتحديثه، لمواكبة العصر وتحدياته واستشراف المستقبل وتوقعاته.

ومن هذا المنطلق تعرف جودة أداء المعلم بأنها إتقان الأداء العلمي والمهني للمعلم، من خلال تطوير أدائه العلمي وتمكنه من تخصصه ومتابعة الجديد والحديث فيه، وتطوير أدائه المهني بما يمكنه من بناء الأهداف التعليمية بمستوياتها المختلفة، والعمل على تحقيقها وقياسها، واستخدام طرق وأساليب التدريس الحديثة في بيئة الصف التعليمية، مع تطوير أساليب تقويم الطلاب المختلفة والعمل على تنويعها. (١٧)

كما عرفت بأنها قيام المعلم بمتطلبات الأداء المهني بدقة في المجالات المختلفة وفقا لمعايير محددة. (١٨)

تلاحظ الباحثة من التعريفين السابقين حصر الجودة في أداء المعلم على الجانب العلمي والمهني فقط، مع إغفال الجوانب الأخرى المهمة في أداء المعلم والتي من أهمها الجانب الشخصي، والجانب الاجتماعي، لأن لها الأثر الكبير في إتقان عمل المعلم وتحسين جودته وإنتاجه، إضافة إلى ما ركّز عليه في التعريفين من الجانب العلمي والمهني.

ولذا فإن الباحثة تعرف جودة أداء خريجي طلاب الإعلام التربوي بأنها: إتقان وتحسين أداء أخصائي

الإعلام التربوي علمياً، ومهنياً، وشخصياً، واجتماعياً، وقيامه بمهام التربية والتعليم المنوطة به على أكمل وجه وفقا للمعايير الموضوعة، بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف تربوية معينة، مع مراعاة تحقيق حاجات الطلاب وتوقعاتهم.

خامساً: منظومة الإعلام التربوي في كليات التربية النوعية:

تم إنشاء قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بالمنصورة عام ١٩٩٠، وتم تخرج أول دفعة من خريجي القسم في عام ١٩٩٤، ويضم القسم شعبة المسرح التربوي (فرع الكلية بميت غمر)، والقسم معنى بإعداد وتأهيل أخصائي إعلام تربوي للعمل فى نشاط الإعلام التربوي بمراحل التعليم قبل الجامعي. (١٩)

وقد تم افتتاح شعبة الإعلام التربوى بهذه الكليات (تخصص صحافة وإذاعة وتلفزيون – تخصص مسرح) لتخريج معلم نوعى معد إعدادًا أكاديميًا وتربويًا وثقافيًا للعمل كأخصائى بمدارس التربية والتعليم، وذلك من خلال دراسة مجموعة من المقررات يدرسها الطالب خلال (٤) سنوات بالكلية يتخصص فيها الطالب منذ السنة الثالثة ، بناء على رغبة الطالب ومجموع درجاته والمواد المؤهلة ، والاعداد التى يحددها مجلس الكلية كل عام ، أما طلاب الشعبة العامة إعلام تربوى فهو يدرس المواد فى كل من التخصصين ولكن فى ساعات نظرية وعملية أقل ، ذلك الاتجاه الذى تأخذ به كلية التربية النوعية بالمنصورة وفرعيها بميت غمر ومنية النصر وكلية التربية النوعية بدمياط والدقى وذلك بعد أن ألغيت شعبة ا لمسرح من هذه الكليات وأصبحت الشعبة عامة إعلام تربوى ، وهناك من الكليات النوعية لا يوجد بها تخصص الإعلام التربوى مثل كليات التربية النوعية بالإسكندرية وأسيوط .(٢٠)

ويقوم قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بالمنصورة وفرعيها بتخريج الطلاب فى تخصص الإعلام التربوى لتلبية احتياجات المؤسسات التعليمية والإعلامية مع تزويدهم بأسس المعرفة والمهارات طبقًا للمعايير الدولية ومتطلبات تلك المؤسسات فى مجال التخصص مع وعى كامل بمشكلات المجتمع والبيئة وأخلاقيات المهنة. وتمتد رسالة القسم لتشمل رفع قدرات الخريجين من خلال تقديم برامج دبلومات الدراسات العليا ودرجتى الماجستير والدكتوراه، وعلاوة على ذلك يساهم القسم فى إثراء العلوم التطبيقية من خلال بحوث أصيلة وخدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال الاستشارات المهنية، فضلاً عن تبادل ونقل المعلومات الخاصة بالأنشطة التى تتم داخل الكلية والجامعة. (٢١)

ويسعى قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بالمنصورة وفرعيها إلى تحقيق الجودة والتميز وتبؤ مكانة مرموقة على خريطة التعليم الجامعى بمجالاته المختلفة (التعليم – البحث العلمى – خدمة المجتمع وتنمية البيئة) والعمل على تخريج طلاب قادرين على المنافسة فى سوق العمل، وذلك بتوفير بيئة متميزة للتعليم والتعلم وحافزة للبحث العلمى.(٢٢)

ويضم القسم التخصصات الرئيسية الآتية: الصحافة المدرسية، والإذاعة والتلفزيون التعليمى، والمسرح التربوى.

وتهدف منظومة الإعلام التربوي داخل كليات التربية النوعية إلى ما يلي:

- –إعداد وتحديث وتطوير البرامج التعليمية وأساليب التعلم وأدواته فى كافة التخصصات الفرعية بالقسم بشكل يتسق مع رسالة القسم.
- –الارتقاء بمستوى البحوث فى مختلف التخصصات الفرعية للقسم إلى مكانة متميزة وسط الأقسام المناظرة.
- –رفع وتحسين المستوى المهنى لجميع عناصر العملية التعليمية والبحثية والخدمية بالقسم.

-تيسير اشتراك أعضاء هيئة التدريس بالقسم فى المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية تغطية ونشر الأحداث الجارية فى القسم والكلية والجامعة.

-بذل الجهود الهادفة إلى توثيق الصلة مع الجهات الإعلامية المختلفة.

-نشر روح التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والخريجين من جهة والمجتمع الخارجى من جهة أخرى.

وفي ضوء هذه المعايير السابقة ستقوم الباحثة بتحديد معايير الجودة لخريجي الإعلام التربوي، والتي قد تساعد في تحسين وتطوير جودة أدائهم، وسيتم وضعها في استبانة للتحكيم عليها.

الخطوات الإجرائية للبحث:

أولاً: منهج البحث وأدواته: استخدم هذا البحث المنهج الوصفي، لدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتوضيح أطرها الفكرية، ورصد واقعها وتحليلها وتفسيرها.

ثانياً: عينة البحث: تم اختيار عينة من أخصائي الاعلام التربوي من (١٧ إدارة تعليمية)، فبلغت عدد الاستبانات المكتملة والصحيحة (٣٣٥) استبانة بنسبة (١٥.١١%) من المجتمع الأصلي البالغ عدده ٢٢١٧

ثالثاً: أدوات البحث: تمثلت في استبانة مقدمة للقائمين على البرامج التدريبية والمتدربين للتعرف على آرائهم حول واقع البرامج التدريبية التي تقدمها الأكاديمية المهنية للمعلمين للقيادات التربوية، والمعوقات والمشكلات التي تواجه البرامج التدريبية التي تقدمها الأكاديمية المهنية للمعلمين للقيادات التربوية ومقترحات تطوير البرامج التدريبية التي تقدمها الأكاديمية المهنية للمعلمين للقيادات التربوية.

رابعاً: إجراء المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية v.21(SPSS) Statistical Package for Social Sciences في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات (متوافر بدرجة قليلة- متوافر بدرجة متوسطة- متوافر بدرجة كبيرة) ، والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا٢ ومستوى دلالتها والأوزان النسبية والترتيب.

خامساً: نتائج الدراسة الميدانية: جاءت نتائج الدراسة الميدانية كالتالي:

جدول (١): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أخصائيين الاعلام التربوي حسب المرحلة (الابتدائية- الاعدادية- الثانوية) على المعايير الخمسة

المعايير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
معيار الكفاءة العامة	بين المجموعات داخل المجموعات الدرجة الكلية	٩.٣٧٣ ١٠٥١.٩٥٩ ١٠٦١.٣٣١	٢ ٣٣٢ ٣٣٤	٤.٦٨٦ ٣.١٦٩	**١.٤٧٩**	غير دالة
معيار الكفاءة التربوية	بين المجموعات داخل المجموعات الدرجة الكلية	١.٧١٨ ١٢٢٨.٧٧٨ ١٢٣٠.٤٩٦	٢ ٣٣٢ ٣٣٤	٠.٨٥٩ ٣.٧٠١	**٠.٢٣٢**	غير دالة
معيار المهارات المهنية	بين المجموعات داخل المجموعات الدرجة الكلية	١.٢٢٣ ٥٩٧.٥٠٥ ٥٩٨.٧٢٨	٢ ٣٣٢ ٣٣٤	٠.٦١٢ ١.٨	**٠.٣٤**	غير دالة
معيار المهارات الذهنية	بين المجموعات داخل المجموعات الدرجة الكلية	٠.٠٤٧ ٢٤٢.٥٥ ٢٤٢.٥٩٧	٢ ٣٣٢ ٣٣٤	٠.٠٢٤ ٠.٧٣١	**٠.٠٣٣**	غير دالة
معيار مهارات التخصص الأكاديمى	بين المجموعات داخل المجموعات الدرجة الكلية	٤.٨٠٩ ٢١٩١.٩٧٩ ٢١٩٦.٧٨٨	٢ ٣٣٢ ٣٣٤	٢.٤٠٥ ٦.٦٠٢	**٠.٣٦٤**	غير دالة

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أخصائي الاعلام التربوي حسب المرحلة (الابتدائية- الاعدادية- الثانوية) علي المعايير الخمسة، حيث جاءت قيم ف غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يشير إلى أن المرحلة (الابتدائية- الاعدادية- الثانوية) لا تؤثر في استجابات أخصائيين الاعلام التربوي حول (معيار الكفاءة العامة- معيار الكفاءة التربوية- معيار المهارات المهنية- معيار المهارات الذهنية- معيار مهارات التخصص الأكاديمي)، ومن ثم سيتم التعامل احصائياً في ضوء العينة الكلية للدراسة.

نتائج اختبار ت للمجموعات المستقلة لتحديد شكل التعامل الإحصائي مع كل محور، هل سيكون فى ضوء العينة الكلية أم سيكون وفقاً للخبرة (أقل من ٢٠ سنة- أكثر من ٢٠ سنة) كلاً على حده؟ وجاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول الآتي:

جدول (٢): نتائج اختبار ت لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أخصائيين الاعلام التربوي حسب الخبرة (أقل من ٢٠ سنة- أكثر من ٢٠ سنة) على المعايير الخمسة

المعايير	الخبرة	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
معيار الكفاءة العامة	أقل من ٢٠ سنة	١٨٦	١٨.٦٩	١.٦٤٦	٠.٠١٢	٣٣٣	غير دالة
	أكثر من ٢٠ سنة	١٤٩	١٨.٦٩١	١.٩٤٥			
معيار الكفاءة التربوية	أقل من ٢٠ سنة	١٨٦	٢٤.٥١	١.٩٤	٠.٥٣٧	٣٣٣	غير دالة
	أكثر من ٢٠ سنة	١٤٩	٢٤.٦٢	١.٨٩٧			
معيار المهارات المهنية	أقل من ٢٠ سنة	١٨٦	١٨.٤	١.٣١٣	٠.٦٣٤	٣٣٣	غير دالة
	أكثر من ٢٠ سنة	١٤٩	١٨.٥	١.٣٧٤			
معيار المهارات الذهنية	أقل من ٢٠ سنة	١٨٦	٦.٦٢	٠.٨٥١	٠.٥١	٣٣٣	غير دالة
	أكثر من ٢٠ سنة	١٤٩	٦.٥٧	٠.٨٥٦			
معيار مهارات التخصص الأكاديمي	أقل من ٢٠ سنة	١٨٦	٢٨.٥٤	٢.٥٦٤	٢.٠١٣	٣٣٣	٠.٠٥
	أكثر من ٢٠ سنة	١٤٩	٢٩.١١	٢.٥٣٩			

من الجدول السابق يتضح أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أخصائيين الاعلام التربوي حسب الخبرة (أقل من ٢٠ سنة- أكثر من ٢٠ سنة) على المعايير الأربعة (معيار الكفاءة العامة- معيار الكفاءة التربوية- معيار المهارات المهنية- معيار المهارات الذهنية)، حيث جاءت قيم ت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

ولكن ***معيار مهارات التخصص الأكاديمي يوجد بها فروق لصالح ذوي الخبرة أكثر من ٢٠ سنة المتوسط الأكبر (=٢٩.١١)***، حيث جاءت قيمة ت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يشير إلى أن ***الخبرة*** يؤثر في مهارات التخصص الأكاديمي.

نتائج البحث وتوصياته:

أوضح البحث مجموعة من النتائج لعل من أبرزها ما يلى:

- ترتبط الكفاءة العامة ارتباطاً إيجابياً بأداء أخصائي الإعلام التربوي بتصميم خطة للتدريس تناسب تنوع المتعلمين والفروق الفردية بينهم.
- تطبيق طرائق التدريس معتمداً على التقنيات الحديثة يزيد من الكفاءة العامة لأخصائي الإعلام التربوي.
- استخدام أساليب وأدوات مناسبة لتقويم الجوانب المختلفة لعمليتي التعليم والتعلم له دور كبير في رفع كفاءة أخصائي الإعلام التربوي العامة.
- الالتزام بقيم المجتمع وبأخلاقيات مهنة التعليم وآدابها في التعاملات مع المتعلمين والمجتمع يساعد في رفع كفاءة أداء أخصائي الإعلام التربوي.

- اكتساب خريجي الإعلام التربوي أسس الإدارة التربوية والتخطيط التربوي يسهم في رفع أدائهم التربوي.
- التخطيط الجيد يحقق نواتج التعلم المستهدفة لدي خريجي الإعلام التربوي.
- استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية المتنوعة من أهم المهارات المهنية لدي أخصائي الإعلام التربوي.
- استخدام مهارات التعلم الذاتي تسهم في نمو أخصاءي الإعلام التربوي المهني طوال الحياة.
- توظيف مجالات الارشاد التربوي والنفسي وريادة الأعمال من أهم خطوات نجاح أخصائي الإعلام التربوي في عمله.
- توظيف خبرات أخصائي الإعلام التربوي الميدانية تسهم في تحسين المناخ المدرسي.

وفى ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بالآتي:

- ضرورة توظيف النظريات الإعلامية المعاصرة في الارتقاء بفكر أخصائي الإعلام التربوي وابداعه الاعلامي.
- ضرورة التعرف على التغيرات المجتمعية على المستويات المحلية والاقليمية والدولية.
- تصميم المشروعات الإعلامية الصغيرة وتنفيذها وإدارتها في ضوء الامكانيات المتاحة.
- الوعي بنظريات العمل الإعلامي وقواعدها وتطبيقاتها
- ضرورة وعي أخصائي الإعلام التربوي بطبيعة العلوم الإعلامية ومصطلحاتها وتشريعاتها ٠
- توظيف التخصص الإعلامي لخدمة التخصصات الأخري.
- كتابة الأعمال الإعلامية بلغة سليمة وواضحة مستخدماً القوالب الفنية والأساليب الملائمة.
- ممارسة الأعمال والأنشطة الإعلامية المختلفة.
- تطبيق مناهج البحث العلمي في دراسة المشكلات المختلفة٠
- تحليل مضمون قوانين حرية التعبير وتقيمها.
- استنتاج المبادئ والمفاهيم الأساسية للبيانات والاحصائيات المختلفة.
- تقييم المضامين المطروحة بالوسائل الإعلامية المختلفة.
- تقديم رؤي إبداعية في مجالات الإعلام التربوي.
- ممارسة الأنشطة الإعلامية ضمن فريق عمل٠
- ضرورة تحليل الأحداث المجتمعية الجارية في إطار تفاعلها مع القضايا المحلية والاقليمية والدولية.

مراجع البحث

(١) البنك الدولي (٢٠٠٣). بناء مجتمعات المعرفة: "التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي"، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط، ميريك، القاهرة.

(٢) عليان الحولي (٢٠٠٤): مفهوم الجودة في التعليم العالي"، مجلة الجودة في التعليم، المجلد الأول، العدد الأول، جمادي الآخر، أغسطس.

(٣) عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر (٢٠٠٧)، التربية الاعلامية: الأسس والمعالم. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. المؤتمر الاول للتربية الاعلامية/الرياض- السعودية.

(٤) مازن الحشوة (١٩٩٨): التعليم والتدريب في فلسطين"، ورقة عمل مقدمة في طاقم الخبراء في التدريب المهني إلى مؤتمر التشغيل الدولي، وزارة العمل، السلطة الوطنية الفلسطينية.

(٥) سهير أحمد محمد حسن (٢٠٠٠): دور كليا ت التربية النوعية في إعداد المعلم دراسة تقويميه، رسالة دكتوراه -غير منشورة - كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

(٦) يوسف الملاهي (٢٠٠٦): الإعلام التربوي في سلطنة الإعلام، ودوره في العملية التعليمية. اللقاء الأول لمسئولي الإعلام التربوي في دول

مجلس التعاون الخليجي، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض.

(٧) وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤): المعايير القومية للتعليم، مطابع الوزارة، القاهرة.

(٨) دافيز وإليسون(٢٠٠٤) : الإدارة المدرسية فى القرن الحادى والعشرين، ترجمة: السيد عبد العزيز، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

(٩) خالد محمد الزواوي (٢٠٠٣): الجودة الشاملة في التعليم، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

(١٠) عبد الفتاح تركي (١٩٩٠): مستقبل الجامعات العربية بين تصور واقعها وتحديات الثورة العلمية حول البني والوظائف، المؤتمر العلمي الخامس: التعليم العالي في الوطن العربي: آفاق مستقبلية، عصرنه رابطة التربية الحديثة، ج١...

(١١) إحسان الأغا، محمود الأستاذ (٢٠٠٠): مقدمة في تصميم البحث التربوي، غزة: الرنتيسي...

(١٢) عبد الرحيم حمدان (٢٠٠١) :التعليم التقني في فلسطين ودوره في تحقيق التنمية،" مجلة رؤية شهرية بحثية تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات، العدد الحادي عشر...

(١٣) نعمان الموسوي (٢٠٠٣): "تطوير أداة لقياس إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي"، المجلة التربوية، عدد(٦٧)...

(١٤) حمدان أبو عاصي (٢٠٠٣) : مصادر تمويل التعليم التقني في محافظات غزة وآليات عمل مقترحة لعلاجها– ورقة عمل مقدمة إلى الحلقة الدراسية العربية –اقتصاديات التعليم التقني ، المنعقدة في عمان/ الأردن من ٨/٣٠ إلى ٢٠٠٣/٩/٤م...

(١٥) محمد أبو ملوح (٢٠٠٠): الجودة الشاملة في التعلم الصفي، مركز القطان للبحث والتطوير، غزة.

(١٦) عبدالواحد الكبيسي وآخرون(٢٠٠٩) : المتطلبات التربوية للتدريس الجامعي ،من اصدارات مركز طرائق التدريس، جامعة الأنبار ، العراق.

(١٧) عصام الدين عوض الله(٢٠١١): الإعلام التربوي ودوره في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلبة وطالبات المرحمة الثانوية بولاية الخرطوم في ضوء الخطط التربوية. مجلة كلية التربية بالفيوم ، العدد العاشر .

(١٨) عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (٢٠٠٧) : أهمية إدخال مقرر الإعلام التربوي إلى مناهج كليات التربية في دول الخليج العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. رسالة الخليج العربي. ع ٥٧ .

(١٩) وزارة التعليم العالي (د.ت): قرارات وزارية بشأن إنشاء كليات التربية النوعية ، مركز الإحصاء والتوثيق .

(٢٠) وزارة التعليم العالي (د.ت): قرارات وزارية بشأن إنشاء كليات التربية النوعية ، مركز الإحصاء والتوثيق .

(٢١) وزارة التعليم العالي (د.ت): قرارات وزارية بشأن إنشاء كليات التربية النوعية ، مركز الإحصاء والتوثيق .

(٢٢) وزارة التعليم العالي (د.ت): قرارات وزارية بشأن إنشاء كليات التربية النوعية ، مركز الإحصاء والتوثيق